

من تاريخ المملكة العربية السعودية



تاريخ الدولة السعودية الأولى يعود إلى عام 1744م وكان موطنها في إمارة الدرعية

الدولة السعودية الثانية تأسست ما بين 1843-1865م وقد لعب فيصل بن تركي الدور الأعظم في قيامها



في عام 1902م نشأت الدولة السعودية الحديثة ومؤسسها جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود

(المنطقة الشرقية والجنوب ووادي السرحان وبلاد عسير) قد أصبحت دولة واحدة باسم المملكة العربية السعودية.
 * 1934م: عقدت مع العراق اتفاقية خاصة بطريق الحج البري.
 * 1935م: أقيمت في ينبع أول مدرسة لتعليم أبناء العشائر.
 * 1936م: عقدت معاهدة صداقة مع المملكة المصرية.
 * 1937م: أنشئت أربع مدارس لتعليم الهاتف والبرق واللاسلكي.
 * 1938م: أنشئت بالمملكة سبع مطابع ثلاث في مكة وثلاث في جدة وواحدة في المدينة.

ملوك آل سعود وأمراؤهم

- 1/ الأمير سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان: مؤسس الدولة السعودية (أول القرن 12هـ إلى 1129هـ)
- 2/ الأمير محمد بن سعود بن محمد بن مقرن (من 1129هـ - 1179هـ) / 1765م - 1818م
- 3/ الأمير عبدالعزيز بن محمد بن سعود بن مقرن (1179هـ - 1218هـ) / 1765م - 1818م
- 4/ الأمير سعود "الكبير" بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود (1218هـ - 1229هـ) / 1818م - 1820م
- 5/ الأمير عبدالله بن سعود "الكبير" بن عبدالعزيز (1229هـ - 1233هـ) / 1818م - 1820م
- 6/ الأمير مشاري بن سعود "الكبير" بن عبدالعزيز (1233هـ - 1235هـ) / مارس - ديسمبر 1820م
- 7/ الأمير تركي بن عبدالله بن سعود "الكبير" بن عبدالعزيز (1235هـ - 1236هـ) / 1820م - 1821م
- 8/ الأمير فيصل بن تركي بن عبدالله للمرة الأولى (1236هـ - 1254هـ) / 1824م - 1871م
- 9/ الأمير خالد بن سعود "الكبير" بن عبدالعزيز (1254هـ - 1257هـ) / 1871م - 1878م
- 10/ الأمير عبدالله بن تينان بن سعود بن محمد بن مقرن (1257هـ - 1259هـ) / 1878م - 1881م
- 11/ الأمير فيصل بن تركي بن عبدالله للمرة الثانية (1259هـ - 1282هـ) / 1878م - 1883م
- 12/ الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي للمرة الأولى (1282هـ - 1286هـ) / 1883م - 1887م
- 13/ الأمير سعود بن فيصل بن تركي (1286هـ - 1287هـ) / 1887م - 1888م
- 14/ الأمير عبدالرحمن بن فيصل بن تركي (1287هـ - 1307هـ) / يناير - أغسطس 1885م
- 15/ الأمير عبدالله بن تركي للمرة الثانية (1887م - 1888م)
- 16/ الأمير محمد الثاني (1888م)
- 17/ الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود المؤسس الحقيقي للدولة السعودية (1319هـ - 1373هـ) (1902/1/10 - 1952/8/22م) وبغير لقبه من السلطان عبدالعزيز بن سعود (من 1902/8/22م - 1927/1/29م) وأصبح بعد ذلك الملك بن عبدالعزيز بن سعود (من 1927/1/29م - 1932/9/22م) ثم ملك المملكة العربية السعودية من 1932/9/22م - 1952/11/9م
- 18/ الملك سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (1932/11/9 - 1952/11/2م)
- 19/ الملك فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (1952/11/2 - 1975/3/25م)
- 20/ الملك خالد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (1975/3/25 - 1982/6/13م)
- 21/ الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود (1982/6/13 - 2005/8/1م)
- 22/ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (من 2005/8/1م حتى الآن).

بتاريخ 9 نوفمبر عام 1902م ويعرف "باين سعود" أول ملك للمملكة العربية السعودية وابن العائلة المالكة على نجد قبل تأسيس المملكة.
 عام 1890م وعندما كان ابن سعود في العاشرة من العمر غادرت عائلته أرضها إلى مناهما في الكويت وكان ذلك بعد هزيمة آل سعود على يد آل رشيد وقد عاش عبدالعزيز طفولته في الكويت.
 عام 1901م عندما بلغ من العمر 21 سنة خلف أبوه في زعامة آل سعود بعد وفاته وجعل لنفسه لقب أمير نجد، وقد ايقن ابن سعود أن الفرصة قد جاءت لاستعادة الأرض السليبية على يد آل رشيد، فكانت أول خطوة تأسيس جيش وإن كان قليل العدد، وفي عام 1902م استطاع السيطرة على الرياض، وساعد هذا العمل على تشجيع القبائل في مناطق متعددة في تقديم الدعم والتأييد له، وفي عام 1904م استرد القصيم، وفي العامين اللذين تلتا سقطت الرياض استمر الملك عبدالعزيز في فتح بقية الأراضي النجدية حتى تمكن من مد نفوذه على نصف نجد مما جعل ابن رشيد يطلب المساعدة من الدولة العثمانية، وقد أرسلت قوات عسكرية لصد تقدم ابن سعود وقد تمكن من وقف تقدم ابن سعود ولكنه تمكن من إعادة تشكيل قواته بعد رحيل القوات التركية.

في عام 1912م استطاع الملك عبدالعزيز من السيطرة على نجد بواسطة جيش نظامي محترف، وفي عام 1919م شن هجوماً على الشريف في معركة تربة وعندما جاء عام 1922م استطاع السيطرة على الأراضي الواقعة تحت حكم الشريف حسين وقد توج انتصاراته بهزيمة الشريف حسين في عام 1925م وقد ادركت بريطانيا مدى قوة عبدالعزيز ومقدرته في السيطرة على معظم أراضي المملكة العربية السعودية، وعقد معاهدة مع بريطانيا في عام 1927م والتي أنهت معاهدة دارين السابقة والموقعة عام 1915م.
 من عام 1927م حتى 1932م توسعت مساحة الدولة السعودية الحديثة وتحول اسمها بأمر من الملك عبدالعزيز من أرض نجد والحجاز إلى المملكة العربية السعودية، وقد ظهر النفط في الأراضي السعودية عام 1928م.
 يقول الكاتب عبدالله بن حمد العقيل في كتابه "مسيرة التوحيد والبناء" الصادر عام 1999م عن مؤسس المملكة العربية السعودية: (لقد كان الملك عبدالعزيز شخصية قيادية وتاريخية وصاحب تجارب متنوعة القدرات وكان صاحب خلق ثابت في التعامل الداخلي والخارجي وكانت إصلاحاته الاجتماعية من القوة والعمق والثراء والتنوع تمثل جانباً مهماً من مقومات النجاح وكان يواجه الناس مواجهة صريحة واضحة فكان مثلاً حياً في الصناديق والأخلاص والجد والتخلي بمكارم الأخلاق وعلى هذا الأساس جمع حوله أبناء البلاد فوجد الأمة وأخى بين أفرادها وجماعاتها وأقاليمها وجاهد في سبيل تعزيز هذه الوحدة وتوطيد دعائمه وتمتين أوصالها وحسن العلاقة الاجتماعية بين أفرادها وحسن التفاهم وغرس روح المحبة والمودة بينهم والأسهام في علاج المشكلات بحكمة بالغة).

أحداث تاريخية

- * 1926م: أملى الملك عبدالعزيز بنفسه مواد تعريف الدولة الموحدة التي كونها ورسم شكلها الإداري والمسؤولين، كما أنشئت مديرية الشؤون الخارجية في جدة في الحادي والعشرين من صفر 1345هـ وقامت للمعارف إدارة عامة وفتحت المدارس الابتدائية.
- * 1927م: عقدت اتفاقية جدة مع الحكومة البريطانية لإقامة العلاقات بين البلدين على أسس سليمة، وأنشئ المعهد العلمي السعودي لإعداد معلمي المرحلة الأولى والابتدائية.
- * 1929م: أنشئت وكالة المالية العامة في الرياض، وأنشئت مديرية الشؤون العسكرية للإشراف على إعادة تكوين الجيش السعودي.
- * 1930م: أنشئت وزارة الخارجية وأسندت إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز.
- * 1931م: صدرت جريدة صوت الحجاز وهي ثاني صحيفة بعد أم القرى الصادرة في مكة عام 1343هـ في العام نفسه أنشئت في جدة مصلحة فخر السواحل.
- * 1932م: أعلن رسمياً أن مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها

يعود تاريخ تأسيس الدولة السعودية الأولى إلى حدود العام 1844م وقد عرفت باسم (إمارة الدرعية) عندما استقر الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تلك المنطقة وكان لديه فيها بعض الاتباع، منهم اثنان من إخوان أميرها وكان في ذلك الزمان محمد بن سعود وكذلك زوجة الأمير، وعمل محمد بن عبد الوهاب على الاتصال بالحاكم الذي أخذ يعد لخطط حربية طموحة.

وتوافقت رغباتهما فكان التحالف، وقد طلب بن سعود من محمد بن عبد الوهاب على أن لا يغادر الدرعية كذلك طلب منه الموافقة على الضرائب السابقة والتي كانت مفروضة على أهالي المنطقة، غير أن بن عبد الوهاب وافق على الطلب الأول ورفض الثاني.

كان المحاربون من العيينة تحت زعامة عثمان بن معمر أنصار ثابتين لأهل الدرعية وقد ارتبط بعض امرائها بعلاقة نسب مع آل سعود، غير أن أمير العيينة اتهم بإجراء اتصالات سرية مع حاكم الاحساء محمد بن عقالق لكنه قتل على يد أبناء واحته بعد أن علم عنه عد العدة للخيانة، وكان ذلك في شهر يونيو من عام 1750م وبعدها نقل الحكم إلى قريب له هو مشاري بن إبراهيم بن معمر، لكن بعد عشر سنوات فقدت العيينة استقلالها بشكل نهائي.

عرض / نجمي عبدالمجيد

بصفة شخصية في الجزيرة العربية ونزل إلى جدة مع امدادات في شهر سبتمبر من عام 1813م وعمل على تقوية المواقع المصرية في الحجاز، وعزل شريف مكة وحاول التوغل في عمق الجزيرة ولكن هذا العمل باء بالفشل، وفي شهر مايو عام 1814م توفي الأمير سعود وخلفه عبدالله الذي قاد المقاومة في الشمال وفي واحة تربة في الجنوب تجمعت قوات كبيرة موالية للسيطرة على الطريق بين نجد واليمن، وقد استخدمت تلك المنطقة كمنطقة عمليات حربية في جنوب البلاد.

وفي يناير 1815م هزم الجيش المصري حلفاء السعوديين شرق الطائف قرب بسل وكان عدد القوات السعودية 30 ألف شخص بقيادة فيصل أخو عبدالله، وفي الشمال جرت معارك عنيفة ضد قوات عبدالله والتي جاءت من انحاء نجد والاحساء وعمان، وفي ربيع عام 1815م انهزمت قوات عبدالله أمام القائد المصري طوسون وعقد معاهدة صلح تركت بموجبها نجد والقصيم بيد السعوديين، غير أن عبدالله بدأ بالتحضير لحرب بحزر أراضيه من الجيش المصري وقد عادت الحرب من جديد في عام 1816م بإرسال جيش مصري بقيادة إبراهيم باشا وهو أكبر أبناء والي مصر، وفي عام 1817م استولى الجيش المصري على الرس وبريدة وعينز وبذل نجد عام 1818م واستولى على شقراء، وفي 6 أبريل تقدم من الدرعية التي كانت محكمة التحصين وبعد حصار دام مدة 5 أشهر سقطت تلك المنطقة بتاريخ 15 سبتمبر من عام 1818م ودمرت الدرعية واستسلم عبدالله وأرسل إلى القاهرة وبعدها إلى استانبول حيث قطع رأسه هناك في شهر ديسمبر من العام نفسه وبهذا الحدث تكون قد انتهت الدولة السعودية الأولى.

الدولة السعودية الثانية

قامت هذه الدولة بين الأعوام 1843 - 1865م وكان لغيباب السيطرة المصرية عن مكان الأحداث في الجزيرة العربية وكذلك عدم رغبة الخلافة العثمانية في تعزيز موقعها على ساحل الخليج الفارسي، كل هذه العوامل ساعدت على قيام دولة على مساحة محدودة ونشأت الدولة السعودية الثانية على أراضي أقل من أراضي إمارة الدرعية، لعب فيصل بن تركي الدور الأعظم في قيامها.

الملك عبدالعزيز وقيام المملكة العربية السعودية

بعد الملك الراحل عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود الزعيم التاريخي والقائد الأول للدولة السعودية الحديثة والتي عرفت باسم "المملكة العربية السعودية" كان ميلاده في الرياض عام 1880م وتوفي في الطائف

ما بين الأعوام 1750 - 1753م حاولت إمارات منفوذة وحريملاء وضرمي وقد كانت تابعة لإمارة الدرعية الانفصال عنها، إلا أن عبدالعزيز تمكن من الاستيلاء على حريملاء وذلك في عام 1750م وفر سليمان بن عبد الوهاب إلى منطقة سدير.

كان المنافس الأول للسعوديين أمير الرياض وهو دهام بن دواس وكانت الحرب متبادلة بين الرياض والدرعية مستمرة، وفي تلك المرحلة ظهر الاحسانيون من جديد في أواخر 1750م وكانوا تحت قيادة عريعر بن ديين وكانت حملتهم في وسط الجزيرة العربية، ولكنهم لم يوفقوا فيها، وفي أواخر عام 1764م قام زعيم القبائل البدوية من منطقة يام وهو الحسن بن نعمة الله بحملة على الدرعية، حيث كان سبب هذه الحملة، أن عدة رجال من العجمان أخذ عليهم الإمام عهد غير أنهم نكثوه مما دفعه إلى سجنهم والحرب عليهم وأسر بعضهم إلى نجران طلباً للنجدة من أميرها الحسن بحكم القرابة وخرجوا من تلك المنطقة في 2500 فارس متشنحين بالسواد وقد قاموا بصنع جيادهم بالنقل الأسود.

وفي نهاية القرن الثامن عشر استطاعت الدولة السعودية الأولى ضم كل أقاليم نجد ثم بدأوا بنش الهجمات على ساحل الخليج العربي بداية في عام 1786م وكانت أولاً من منطقة الاحساء التي سيطروا عليها في عام 1783م وعندما جاء عام 1804م كانوا قد سيطروا على الكويت والبحرين.

بعد أن عزز حاكم مصر محمد علي باشا سلطته على تلك البلاد، بدأ منذ عام 1811م بشن حروب متواصلة، وكانت أولى تلك الحروب على الجزيرة العربية، وقد اعتبر حكام الدولة العثمانية مثل سليم الثالث ومحمود الثاني والذي قاد حاكم مصر حربه تحت رايتهم، تعاطف الدولة السعودية الأولى وحلفائها خطر يهدد سيادتها في هذه الفترة فكانت حملة محمد علي باشا عام 1811م وعين ابنه طوسون بك قائداً للجيش والذي بلغ عدده ما بين 10 إلى 15 ألف مقاتل.

في نوفمبر 1812م تقدم الجيش المصري للسيطرة على المدينة وفي شهر يناير عام 1813م تمكنوا من السيطرة على مكة والطائف وجدة وفتحوها عملياً بهذا الفعل منطقة الحجاز، وقرر محمد علي أن يقود الجيش